اومعدنيه ولاشك ان الثاني باقسامه اشد لذه لرقته فيما لاح
الروح في مداخله العروق فيصفي والحق به من الاول ما صدد
عن النسا اللواتي بلغن الغايه في الدخول فلم يرض المعلم الثاني
ذلك بل جعل اصواتهن اعلي مراتب الاول وكان كلامه هو
الاوجه وينقدح في النفس التفصيل وهو ان يقال ان اتسع
جرم الاله او غلظت اوتارها او ناسب للذنوب فضلت اصوات
النسا المشا ر اليهن والا فلا وسياتي تحقيق هذا ثم ان نسب
بهذه الاصوات والالات بين النفوس لسامعه بطريق طبيعي
كايقاع الرست والعراق والبوسليك والمايه والنوي والعشاق
بها دا وصيفا ا والمحرور لبردها والسته الباقيه بالعقل
تمثل التفريح لاسيما ان ناسب الغنا ما تقدم من ذكر عشق
لعاشق وسخا الكريم وغيرهما وساتي في الموسيقاري مزاج
كل نغم لطبقاته وكيفية النقرات بالمراتب التسعه ثم يتبعونها
بذكر ما يصل من طريق البصر لانه يليه كما ذكروا ويفضل عنه
قوم ولاشك ان المدرك به اما متعلق بمجرد الاغراض وهو
اللون والضو والاجسام وهو الحركه والقرب والاتصال
والكثافه والظلمه والتخلخل ونظايرها والمقادير المشتركه
بين القسمين وهو الشكل والحجم والحسن المعبر عنه باتفاق الزايد
علي اصل الصوره والسعه ونظايرها الا الملاسه والخشونه
والثقل والخفه اذ ذاك وما شاكله من خواص اللمس ثم المفرح
من هذه المدركات بهذه الحاسه بالذات هي الاضوا امازجه
او نوا والثانيه اشد اختلاطا بالارواح وتحصل غالبا لمن
اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات التخيه والتحد الرياضه
مالغا كالحكما القدسيه واما الالوان فبسايطها عند الحكما
ابيض واسود وزاد الاطبا منهم الاحمر والاصفر وبعضهم
الاخضر ايضا وما عداها مركب بالاجماع ثم لاشبهة انها
عدي الاسود مفرحة بالذات المشاكله بين نورانيتها وبين

الارواح

الارواح فتصقل وتلطف وتصفي واما هو فليس رديا مطلقا بل قد يكون
سببا لصحة البصر اذا فرقه البياض وهذا تفريح بالعرض وان ابهجها
البياض حتي قيل انه الحسن كله وابسطها الحيوانيه الاصفر والعصبيه
الاحمر والطبيعيه الاخضر ومن الادله علي افضليت هذه تلون
نفايس المعادن بها كالذهب واللالي والزمرد وان افضل
المركبات ما جمع البياض والحمره النقا وبين يسير صفره ويلي ما ذكر
من مدركات هذه الحاسه الحسن وقوام الشكل فان ذلك سبب خطير
فيما ذكر بل هو اجل من الدوا في العلاج كما اثر عن ابقراط ثم التسعه
في المنارة وكثره الاشجار والنبات فان اشتمل ما ذكر علي التناسب
كما مر كان اولي سوا كان تناسبا حكميا كنظر البلغمي الي الانوار والبنفسج
والصفراوي الي الما والدموي الي السواد والخضره والسوداوي
الي الحمره والما كان اولي قالوا ومن ثم لا يميل الابيض كل الميل الي ما شا
وخصوصا في النكاح بل نجد الصقلبي الي الحبشيه اميل وهكذا او نوعيا
كابتهاج النسا باللالي والذهب والملابس دون السيوف والات
الحرب وان فضلت الوانها والذكور بالعكس فاذا اعتبرت هذه
المناسبات اشتد التفريح وانبساط القوي والادراك وتدبير
النفس لانطباق حد التفريح عليها حينئذ واما صفه وصول
ما يفرح اليها من طريق حاسه الشم فقد قررنا لك ان وصف
جرم الالة يحبو الي التشريح صونا لكتابنا عن العادات ولنعد
كيفيه الادراك الموجب لايصال الهوا الفاعل ثم هو فيفرح التفريح
فنقول لامريه في اخاطة الهوا بالعنصريات وانه ذو الرطوبه
الاصليه والحراره المخلخله لها فيتكيف اسرع من الماء بعد تقرير
هذه المقدمات ومن ثم يجب التحرز عن الوبالان الساكن وان
حوزت فقد يكيف الماكولات بالهوا الفاسد ثم خالطت
البدن اذا عرفته فالحيوان من جملة الاجسام المذكوره وهو
لا ينفك عن التنفس لادخال الهوا البارد واخراج الحار فمهما
تكيف به خالط البدن اذا صعد من المصفاه الي الدماغ

Copyright © King Saud University